التفاصيل: بدأ صالح العاروري بتأسيس الجهاز العسكري في الضفة الغربية، فقام بتجنيد عباس شبانة من مدينة الخليل، وكلّفه بتجنيد خلية على أن يكون أفرادها من الخليل، كما استطاع عادل عوض الله أن يجند خلية في منطقة القدس ورام الله وبيت لحم، لكن دون مردود عملي؛ بسبب قلة المال والسلاح. خلال تلك الفترة، قدم إلى مدينة البيرة مجموعة من مطاردي كتائب القسام في غزة وذلك في شهر تموز/ يوليو 1992م، لكن مخابرات الاحتلال استطاعت أن تعتقل ثلاثة منهم؛ مما دفع من بقي مَنْ المطاردين إلى التواصل مع القيادة في غزة ليتدبروا أمرهم، فتواصلت مع الخارج، وتم إرشادهم بأن مَنْ يستلم زمام الضفة الغربية هو صالح العاروري فجاء زياد الحسنات رسولاً من غزة لصالح العاروري، وأخبره بوجود أخوة مطاردين بحاجة لمساعدة وإيواء، فما كان من العاروري إلاّ أن استقبل المطاردين، وأمّن لهم المأوى في رام الله، ثم نقلهم إلى الخليل عند موسى دودين.

بدأت المخابرات الصهيونية البحث عن المطاردين، ونشر صورهم في الإعلام، فزاد العاروري الاهتمام بتوفير السلاح لهم مع قلة المال، وعدم وصول أي مرسال من الخارج لدعم الجهاز العسكري، فاضطر العاروري للاستدانة من تاجر في الخليل، بحجة نشاطات طلابية في الجامعة وكان المبلغ 12000 دينار أردني، على أن يسدّ الديْن خلال أسبوع، ثم قام بتسليم المبلغ لموسى دودين لشراء السلاح، حيث كانت تشتهر منطقته بتجارة السلاح؛ فاشترى ثلاثة بنادق، وهي: (M16)، وعوزي، وكربينا، بالإضافة لمسدسين، وهو أول سلاح يحصل عليه الجهاز العسكري في الضفة الغربية.

بعد انقضاء المدة المحددة اللازمة لسداد الدين وعجز العاروري عن الحصول على المال، رأى أنه ملزم بالسداد، حتى لو من مال أهله، ولكن شاء الله -عز وجل- أن يأتي شخص اسمه محمد صلاح والمعروف بأبي